رابط المادة على منصة باحث

الفقه الأكبر)51(| | مما يدخل في الإيمان بالرسل | | أ.د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

فهو الايمان بالرسل. الايمان بالرسل هو الاعتقاد الجازم ان الله اصطفى من الناس رجالا اوحى اليهم وارسلهم اي نعم الايمان بان بان الله تعالى اصطفى. من اين اتينا باصطفاء؟ من قول الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا - 00:00:00

ومن قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته. ومن قوله آآ رادا عليهم لما قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال اهم يقسمون رحمة ربك؟ لما قالوا اما وجد الله غير محمد فيرسله لو انزله على عتبة بن ربيعة او - 00:00:40

وعروة بن مسعود الثقفي هذا من قريش وهذا من ثقيف فقال اهم يقسمون رحمة ربك؟ فلهذا قلنا ان ان الله اصطفى من للناس آآ رجالا اوحى اليهم وارسلهم مبشرين ومنذرين. لان الله يقول رسلا مبشرين ومنذرين - 00:01:00

تبلغون رسالاته الى خلقه بعبادته وحده واجتناب الطاغوت. رحمة بهم واقامة للحجة عليهم. لان الحجة التي يحتج بها الناس على الله هي حجة الرسالية. قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله - 00:01:20

بعد الرسل. وقالوا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فلا يتم الايمان يا اخوة اه بالرسل الا بتحقيق جملة من الامور. اولها الايمان بان رسالته من عند الله حقا. بمحض مشيئته وحكمته. كيف - 00:01:40

يعني من ادعى ان النبوة تنال بالرياضة والمجاهدة. او ان النبوة تحصل بتوافر الشروط معينة فهذا قد خالفنا في هذا الاصل. فمثلا الصوفية ماذا يقولون؟ يقولون ان النبوة يمكن ان بعضهم بزنادقة الصوفية كابن سبعين وابن عربي وغيرهم حاولوا الوصول الى رتبة النبوة وقالوا انها تنال بالرياضة والمجاهرة - 00:02:00

والتسامي ونحو ذلك. وعجزوا وفشلوا ان يصلوا اليها. فلذلك زعموا ان مرتبة الولاية افضل من مرتبة النبوة وقلب السلم صاروا يقولون مقام النبوة في برزخ. فوق الرسول ودون الولي. يعني جعلوا اعلى المراتب - 00:02:30

الولي ثم الرسول ثم النبي ثم الرسول. فهو الصحيح ان الرسول ثم النبي وبين الرسول والنبي والولي مراحل كثيرة آآ والفلاسفة يقولون ان النبوة اصلا تلقائية اوتوماتيك تحصل اذا ثلاث قوى القوة القدسية والقوة التخيلية والقوة التأثيرية. فاذا توفرت هذه الشروط في شخص ما صار نبي - 00:02:50

آآ تلقائيا القوة القدسية يسمونها الحدسية انه يتمكن من معرفة الحد الاوسط بسرعة. فلو تقول له مثلا الف وسبع مئة وخمسة وستين كم نصفة؟ يقول لك نصفها هكذا. يسمون هذي معرفة الحد الاوسط بسرعة. يعني انه يكون عنده ذكاء خارق - 00:03:20

اه القوة يعني انه يستطيع انه يتخيل اجسام نورانية ياخذ ويعطي معها ويكلمها وتكلمه اللي تسمونه انتم الملائكة والكلام اللي تسمونه انتم الوحي. القوة التأثيرية يقولون ان يكون عنده قوة يتمكن فيها من ان ينظر الى القمر فيفلقه فرقتين - 00:03:40

وينظر الى البحر فيجعله اثني عشر طودا وينظر الى الصخرة الصماء فيخرج منها ناقة العشراء. اللي تسمونها انتم المعجزات او الايات يعني جعلوا هذي قوى ما هي ما هي بهبة او اصطفاء من الله وتأييد من الله لا. قواك تتجمع في النفس - 00:04:00

لا يكون تلقائيا هذا مذهب ابن سينا. فنحن نرد عليهم بالاصل الاول بان رسالة الانبياء من عند الله حقا. باصطفائه بمحض مشيئته وحكمته. الثاني ان نؤمن بجميع انبياء الله لا نفرق بين احد منهم - 00:04:20

من علمنا اسمه منه منهم امنا به باسمه ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا. فانا نؤمن به اجمعنا. والواقع اننا لا نستطيع القطع يا

اخوة باسماء النبيين الا بخمسة وعشرين نبيا رسولا مذكورين في القرآن - 00:04:40
عدد المذكورين في القرآن من الانبياء وكلهم انبياء ورسل خمسة وعشرين. ويمكن من السنة نضيف اليهم يوشع بالنون او يشوع ذي النون وربما اخر فقط. اما الاسماء الاخرى فلا نقطع بها. طبعا حينما تنظر في - 00:05:00
آآ العهد القديم الذي بايدي اليهود تجد مثلا سفر صموئيل الاول سفر صموئيل الثاني سفر دانيال سفر سفر ارميا سفر حزقيال حز سفر اه اه كذا كذا كذا اسمى يقولون هذه انبياء ربما لكن الذي نقطع به هو - 00:05:20
وما جاء به كتابنا. فمن علمنا اسمه منه امنا به باسمه ومن لم نعلم اسمه فانا نؤمن به اجمالا. ايضا لا يتم الايمان بالانبياء الا بتصديقهم وقبول ما اخبروا به عن الله. وهذا قد تقدم بالنسبة لنا فيما يتعلق بالاسرائيليين - 00:05:40
ليس كل قول ينسب الى نبي يجب علينا تصديقه. انما نصدق ما حكاه الله عنهم في القرآن او حاكاه عنهم النبي صلى الله عليه في السنة وكقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. ايضا - 00:06:00
طاعتهم واتباعهم والتحاكم اليهم. يجب على اهل كل جيل بعث فيهم نبي ان يطيعوه. وان يتبعوه وان يتحاكموا اليه ولما ال الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صار دينه مهيمنا على جميع الاديان فلا يحل لاحد ان يتبع - 00:06:20
غير دينه ولا يعمل بغير شريعته. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر بن الخطاب اه صحائف من التوراة جعلها يتلوها عليه. جعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر او تهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والله - 00:06:40
والله لقد جئتكم بها بيضاء نقية. ولو كان موسى بن عمران بين ظهرانينا ما وسعه الا اتباعي. ما وسعه الا اتباعي. وبالتالي فلا يحل لاحد الاحتكام الى دين نبي سابق. او كما يقول بعض آآ الجهلة آآ - 00:07:00
الطرق تؤدي الى الله لليهودي ان ان يعيش يهوديا وللنصراني ان يعيش نصرانيا. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم والذي نفس محمد بيده. لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني امة الدعوة. يهودي ولا نصراني ثم يموت - 00:07:20
ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فهذا نسوقه لدعاة حوار الاديان. الذين يسوغون آآ يعني قبول الاديان الاخرى ويقولون هي صحيحة. هذا هذا باطل. ومنكر من القول وزور. بل الواجب علينا ان نقول ما امرنا الله لهم - 00:07:40
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقل نشهد بانا مسلمون يعني ليس هناك انصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق اما ان تقبلوا بدين الاسلام ومن يبتغي - 00:08:00
خير اسلامي دينا فلن يقبل منه والا فنحن مسلمون وانتم وشأنا. من حق انبياء الله علينا وهو من لوازم الايمان بهم مواالتهم ومحبتهم وتوقيرهم والسلام عليهم. لا شك لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه - 00:08:20
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين حضرت الصلاة. على كل حال يعني الله المستعان - 00:08:40